الصحيفة ست مرات [1]. أما رواية الزهري عند ابن زنجويه فقد ذكرت الصحيفة سبع مرات[2].

أمـــا مســـمى كتاب، فقد ورد مرة واحدة في مستهل كل رواية في المصادر الثلاثة بلفظ "هذا كتاب من محمد النبي.. " ولم يتكرر ذكره بعد ذلك في نصوص الـــروايات ذات الصـــلة بوثيقـــة المدينة. ولذلك فإن مسمى الصحيفة يكون أكثر مناسبة من سواه من المسميات حيث أن التأكيد على الصحيفة ورد مكرراً في كل نصوص المعاهدة.

٢ – رواياتها وتاريخها :

وعـــند السؤال: أكانت صحيفة المدينة واحدة أم اثنتين؟ وهل كتبتا في وقت واحد أم لا ؟ وإن كان غير ذلك فأيهما كتبت قبل الأخرى ؟ ولماذا ؟

إن المتتبع لأحداث السيرة النبوية في طورها المكي الأخير وفي أيامها الأولى في المديـــنة كان يتوقع أن أول شيء يمكن أن يُصار إليه هو كتابة وثيقة بين المهاجرين الطـــارئين عـــلى المديـــنة وبين أهلها من الأنصار لتنظيم العلاقة فيما بينهم وتبيان الحقـــوق والواجـــبات لكل الفرقاء، وقد ألمح أبوعبيد في **كتاب الأموال** إلى ذلك بقولـــــه: إن الكـــتاب الـــذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المؤمنين والمسلمين، قريش وأهل يثرب ومن تبعهم، كان حدثان مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أي ربما في الشهور الأولى لاستقرار النبي صلى الله عليه وسلم في

---

(١) انظر: أبو عبيد: الأموال، ص ص ٢٩١-٢٩٤.

(٢) انظر: ابن زنجويه: الأموال، ٢/٤٦٦-٤٧٠.